مفهوم المنهج:

المنهج وهو الطريقة والخطوات التي على الباحث أن يتبعها للوصـــول إلى حقيقة الظاهرة التي يبحث فيها، ولكل علم من العلوم منهج خاص به تفرضـــه طبيعة الموضـــوع المطروح أو الظاهرة المدروســـة، وعلى الباحث أن يُوفق بين خطوات بحثه وأســـلوبه مع الطبيعة الخاصة بعلمه وهنا سوف نتعرف على المناهج المُتبعَة والمعروفة في التربيّة وعلم النفس.

وكلمة البحث:

هي مصدر الفعل الثلاثي "بَحَثَ" أي بمعنى: سأل، وتحرّى، وحاول، وطلب، وفتّش، وتتبّع، وتقصّى، وكشف.

وبهذا يكون معنى كلمة البحث: هو الســـؤال أو التقصّـــي عن حقيقة معيّنة أو أمر معيّن، كما أنّه لا يعتمد على السؤال والطلب والتقصّي، وإنّما يعتمد أيضاً على التفكير، والتأمّل، والتخيّل، والتنقيب حتّى وصول الباحث إلى هدفه أو مبتغاه.

ماهية العلم ؟

يعتبر العلم منظومة مُتكاملة ومُتناســـقة من المعارف التي تعتمد في تحصـــيلها على المنهج العلمي، ويعد أساس المعرفة، حيث لا يستطيع الفرد أن يُلم بالمعارف دون علم.

ويشتمل العلم على العديد من العلوم المتنوعة، والتطبيقات، والمسائل التي يُحاول إيجاد حلول لها.

وفي وقتنا الحالي لا يمكن الاســتغناء عن العلم، فهو يُمثل مقياســاً لرقي المجتمع، ولتطور الشعوب وتحضرها.

أهمية العلم :

-أهمية العلم للفرد:

- يُســـاعد العلم على تغيير طريقة تفكير الإنســـان، وكيفية نظرته إلى الأمور، بحيث يتجه بأفكاره نحو الإيجابية.

- يُحفز العلم الإنسان على وضع أهداف معينة من أجل الوصول لأمر ما، حيث يُعد ذلك من الأمور التي تمد الإنسان بالسعادة، فيقول آينشتان: (إذا أردت حياة سعيدة، فعلق حياتك على أهداف لا على أشخاص).

- يُغير العلم وضع الفرد الاجتماعي، إذ يرفع منزلته بين الناس، ويُكسبه قيمة بينهم، ويلقى الاحترام والتقدير منهم.

- يجعل الفرد قادراً على حل المشاكل التي تعترضه بسهولة.

- يجعل الفرد مسؤولاً، وقادراً على إبداء الرأي في كافة المسائل.

-أهمية العلم في المجتمع:

- يبني العلم المجتمعات ويُطورها، فنرى أنّ الدول المتقدمة تعتمد في تقدمها على العلم، والتكنولوجيا التي أوصلتها إلى ما هي عليه الآن.

- يقضي على البطالة والفقر، فهو يقف في وجه كل ما يضر بالمجتمع، وكلما زاد عدد المتعلمين زادت قوة المجتمع.

- يُحارب العادات والتقاليد السيئة والتي تزيد جهل المجتمع وترجع به إلى الوراء، كما ويُدخل كل ما هو جديد ومفيد إلى المجتمع.

❖ **أهداف العلم وغاياته:**

- **فهم الظّواهر والأشياء**: أي تفسيرها، وتحليلها بشكل علمي ومنطقي.
- **التنبؤ :** أي التخمين الذكيّ لما سيكون عليه الحال مستقبلاً، وهو مبنيٌّ على التفسير، والمعطيات.
- **التحكم، والضبط:** أي التحكّم بالظواهر وضبطها، والسيطرة عليها، ووجود الأدوات التي تساعد على ضبط هذه الظّواهر.
- **الوصول إلى نتائج دقيقة بعد دراسة الظواهر وفحصها.**

خصائص العلم الموضوعية:

يهتم العلم بجميع المفاهيم الموضوعية، ولا يُعير اهتماماً للموضوعات الشخصية.

الحقيقة: يبحث العلم عن الحقيقة، والأمور الواقعية، فهو لا يقبل الخيال.

السببية: يعتمد العلم على مبدأ السببية، فلكل شيء عنده سبب، كما وترتبط الأسباب بالحقائق، والنتائج.

كيفية تصنيف العلوم :

يتم تصـــنيف العلوم بالاعتماد على مجموعة مُعينة من المعايير، فعلى ســـبيل المثال تُصنف العلوم من ناحية :

- الأهداف بين العلوم الأساسية، والعلوم التطبيقية
- المنهاج بين العلوم الخيرية، والعلوم التجريدية
- المواضيع بين العلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية، والعلوم الهندسية، والعلوم الإدراكية.

الإسلام والعلم:

اهتم الإســـلام بالعلم كثيراً فعندما ظهر حدثت ثورة علمية حقيقية، فلم تعتد البيئة التي ظهر بها الإسلام على العلم، وقد أُطلق على المرحلة التي سبقته اسم الجاهلية، ومن الأمور التي تدل على مدى اهتمام الإســـلام بالعلم، والعناية به تنزيل الله تعالى أول آية بذكر كلمة (اقرأ) بها، والتشجيع على ذلك قال عز وجل: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ*خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ*اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ*الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ*عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق: 1-5.)

البحث العلميّ في الاصطلاح :

- هو أســـلوب منظّم يســـتخدم في جمع المعلومات الموثوقة بدقّة كبيرة، وتدوين الملاحظات الصـغيرة، ثمّ تحليل ومراجعة البيانات والمعلومات التي تمّ جمعها، وذلك للتأكّد من صـــحّتها والتعديل عليها أو لإضـــافة معلومات جديدة عليها، ثمّ الوصـــول إلى قوانين وفرضـيّات ونظريّات جديدة تســاعد وتســاهم في حلّ المشـكلات التي قد نتعرّض لها في مجتمعاتنا وحياتنا.

- هو وسـيلة معينة للدراسـة يُمكن من خلالها الوصـول إلى حلول تخص مشـكلة معيّنة ويعتمد ذلك على التقصّـــي الشـــامل والدقيق لكافة الدلالات التي يُمكن إثباتها وترتبط بالمشكلة،

- ويُنظر كذلك إلى البحث العلمي أيضـــاً على أنّه التحرّي عن حقيقة الظواهر ومعرفة المكوّنات والأبعاد والمحتوى والمضـــمون بهدف المســـاعدة على حل المُشـــكلات الإجتماعية والسياسية المُلحّة باستخدام الأساليب العلمية

- فيما عرّفته منظمة اليونسكو على أنّه نشاط يقوم به الباحث من خلال محاولات منتظمة يُراد منها دراسة الظواهر القابلة للملاحظة بموضوعية والتي تهدف إلى الإكتشاف ومعرفة الأسباب والفهم الكامل لها.

- بيد أنّ تعريفات البحث العلمي وإن اختلفت إلّا أنّها التقت في مقصـــده الرامي إلى البحث في حقيقة الظواهر والمُشكلات والسعي إلى تطوير المعارف العلمية.

❖ **أهمية البحث العلميّ:**

يلعب البحث العلميّ دوراً كبيراً في حياة الباحث وفي نفسـيته فهو يسـمح للباحث في الاطلاع على حقائق ومناهج جديدة لم يكن على علم ودراية بها فتساعده في اختيار الأفضل منها

كما تتيح له الفرصــة في الاعتماد على نفســه في جمع وكسـب المعلومات وتجعل من الباحث شخصية جديدة تزرع في داخله الثقة بالنفس والقدرة على التفكير والتأمل واكتساب السلوك الجيد.

كمـا ويُعـدّ البحـث العلميّ أهمّ أداةٍ متبعـةٍ في معرفـة حقـائق ونظم الكون والحيـاة والإنسان، كما ويساعد البحث العلميّ في حلّ المشكلات التي قد يواجهها المجتمع من خلال التعمق في هذه المشكلة، ثمّ إيجاد الحلول لها.

كما إنّ الحاجة للبحث العلمي في وقتنا الحاضر أكبر منها في أي وقت مضى، حيثُ إنّ العالم في سباق للحصول على أكبر قدر من المعرفة الدقيقة التي يمكن استثمارها في سبيل راحة ورفاهية الإنســـان وضـــمان تفوّقه على غيره، وأصـــبحت قوّة الدول تقاس بمقدار اهتمامها في مجال البحث العلميّ، ولهذا قامت الدول المتقدّمة بتقديم الدعم والاهتمام للبحث العلمي فخصّـــصـــت له مبالغ مالية هائلة وقدّمت الدعم المعنوي للباحثين وذلك لأنّ البحث العلمي يعتبر دعامة للتطوّر الاقتصـاديّ، والسـياسـيّ، والاجتماعيّ، وله أهمية كبيرة يمكن تلخيصها في:

1- أهم أداة لتحقيق المعرفة، وفهم الكون، والإنسان.
2- التغلّب على المشـــكلات بطريقة علميّة بحتة، ومن خلالها يتمّ توفير الوقت والجهد الذي يتمّ هدره في التوصّل إلى المعلومات عن طريق التجربة.
3- يتيح للباحث الاعتماد على ذاته في سبيل الوصول إلى المعلومات.
4- التطبيق العملي لنتائج البحث والانتفاع بها، عن طريق الاختراعات التي يتوصّـــل إليها الباحثون.
5- تحقيق الرفاهية والراحة للمجتمعات.

6- تنمية القوة الاقتصادية للدول.
7- تطوير المعرفة الموجودة والتحقّق منها والوصول إلى معلومات دقيقة

❖ **أهداف مناهج البحث العلمي:**

- الإتيان بالأحكام الجديدة لحادثةٍ معينةٍ لم يتمّ البحث بها مسبقاً.
- التوصل إلى الاختراعات والاكتشافات غير المسبوقة.
- السعي إلى تكملة بحثٍ لم يتسنى لأحد الباحثين السابقين إتمامه.
- تقديم التفصيل المجمل حول كلّ غامض، وتقديم الشروح والتحليلات.
- جمع النصوص والوثائق والمسائل العلمية المتفرقة مع بعضها البعض.
- استعراض موضوعٍ قديمٍ بطريقة حديثة مُبتكرة لم يسبق استخدامها.

❖ **أساسيات البحث العلميّ :**

يعتمد البحث العلميّ على الأمور الآتية:

1- عنوان البحث.
2- مشكلة البحث.
3- أهمية البحث.
4- الهدف من البحث.
5- فرضيات البحث.
6- خطة البحث.
7- حدود البحث.
8- مصطلحات البحث.
9- الاطار النظري.
10- الدراسات السابقة.
11- منهج البحث.
12- تصميم البحث.
13- مجتمع البحث.
14- عينة البحث.
15- ادوات البحث.
16- متغيّرات البحث.
17- الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث.
18- النتائج المتوقّع تحقيقها من هذا البحث.
19- تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها.
20- المصادر والمراجع التي تمّ الاعتماد عليها في تقديم هذا البحث.

1- مناهج البحث العلمي:

هي جُملة من الأساليب والتقنيات المصممة خصيصاً لفحص ورصد الظواهر والمعارف المُستكشفة حديثاً، وإخضاعها لتصحيح المعلومات وتكميلها؛، ويكون ذلك من خلال إحدى الطرق سواءً كانت رصديةً أو تجريبيةً أو قابلةً للقياس، وبالتالي تخضع جميعها لمبادئ الاستنتاج.

وتُعرف أيضاً:

بأنّها تلك الأساليب والطرق المستخدمة للكشف عن الحقائق والوقائع والنظريات التي ترافق المؤلفات العلمية، بالإضافة إلى كونها معرفة تنتج عن عددٍ من الملاحظات والدراسات والتجارب المطبقة لغايات اكتشاف الحقيقة والوصول إليها بشكلٍ قطعي.

❖ أهمية مناهج البحث العلمي

- يعتبر البحث العلمي بحثاً مُنظماً ومتسلسلاً وليس بمحض الصدفة، وأنّه ثمرة نشاطٍ عقلي مبذول بكل دقة وتخطيط وتوثيق للنتائج.

- يعدّ نظرياً كونه يعتمد على النظر لغايات إدراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء، وكونه يخضع لكلٍّ من الاختبار والتجربة.

- يعتمد البحث العلمي على مبدأ ثابت وهو التجارب والفرضيات، وذلك كونه في حال افتقاره لذلك يفتقد خاصيته العلمية.

- يوصف بأنّه بحثٌ تفسيريٌ؛ وذلك لقيامه بتفسير الظواهر والأمور من خلال النظريات.

- يُصنّف بأنّه بحثٌ حركي وتجديدي يعتمد على تجديد المعرفة وإضافتها من خلال الاستبدال المستمر للمعرفة القديمة.

مراحل تطور البحث العلمي

1- مرحلة التجربة والخطأ :

يعتمد فيها الباحث على مجموعة من التجارب التي يخطئ فيها أحياناً ويصيب احياناً أخرى، إلى أن يصل إلى الموقف أو التفسير الصحيح للحقيقة أو الظاهرة العلمية.

2- مرحلة الاطلاع على الآراء السابقة :

يعتمد فيها الباحث على الآراء أو الأفعال التي سبقه بها غيره من المفكرين والقادة وأصحاب الرأي، وما تتميز به هذه المرحلة هو أنّ ما يتم التوصل إليه من قبل الباحث محتمل للخطأ والصواب، ولا يوجد جزم فيه ويغلب عليه الطابع الظني والاجتهادي.

3- مرحلة الجدل والتخمين :

يعتمد فيها الباحث على ما يدور بينه وبين علماء عصره من منقاشات ومناظرات علمية، تعقبها بلورة ما يتلخص إليه من نتائج علمية.

4- مرحلة التجربة العلمية :

يعتمد فيها الباحث ولا سيما في العلوم الطبيعية التجريبية على إجراء التجارب العلمية على الفرضيات التي يضعها بناءً على ملاحظاته وصولاً إلى استنتاجاته من جملة ما يقوم به من تجارب.

ولقد سبق القرآن الكريم كلّ الباحثين في هذه الناحية فقد جمع الله سبحانه خطوات البحث العلمي في مرحلته المتقدمة، في قوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) [الإسراء: 36] فالآية كما يشير العلماء صريحة في حديثها عن الملاحظة، والتجربة، والاستنتاج، وهي أقواعد أساسية لأي بحث علمي ناجح.

فوائد البحث العلمي وآثاره:

- الوصول إلى المعلومة والحقيقة العلمية الصحيحة.
- تعويد الطالب على البحث والاستكشاف إثراء ما يحتاج إلى ذلك في المنهاج العلمي المقرر.
- - معرفة الطالب لقائمة طويلة من المصادر والمراجع العلمية، تعد زاد علمي وثقافي له عظيم.
- تشجيع البحث، والاجتهاد، والابتكار. الإسهام في إحداث نهضة علمية شاملة.
- تحقيق ما يحتاجه المجتمع في شتى المجالات كثمرة للبحوث العلمية.
- البحث عن البدائل المناسبة في مراحل الحياة وظروفها المختلفة.
- في خضم إعداد الباحث لبحثه العلمي، وحتى يكون بحثه على درجة من المصداقية، ويلاقي القبول والاهتمام، لا بدّ من اعتماد نهج المصداقيَّة العلمية والشفافيّة، والتأكد من صحة المعلومات ابتداءً ثمّ صحة نسبة المعلومات لمصادرها المستقاة منها، وفي هذين المرتكزين يُبدع باحثون ويخطى آخرون.

❖ خصائص الباحث العلمي

1) التفكير العلمي في المشكلة، أو الظاهرة المنوي دراستها.
2) الانفتاح العقلي، وتقبّل آراء الآخرين، وعدم التمركز نحو اتّجاه واحد في أخذ المَعلومة.
3) الثبات في التفكير، والمعتقدات العلمية البحتة، والسعي وراء كشف الحقيقة.
4) البعد عن الجدل غير المُجدي في دراسة الظواهر، وعدم التمسّك برأيه بوجود آراء ومعلومات قد تخدم دراسة الظاهرة، حتى وإن خالفت آرائه الشخصية.
5) الإيمان بأنّ العلم مستمر، بمعنى أنّ التعليم لا ينتهي عند حدٍّ مُعيّن، وثبوت النتائج في دراسة الظواهر هو أمر نسبي، وغير مطلق.
6) الثقة بالعلم، وبالبحث العلمي في تمحيص الحقائق، ومعرفة المعلومات العلميّة الدقيقة.
7) تقبّل الحقائق كما هي، وعدم محاولة تحويرها، حتى وإن خالفت مُعتقداته، وأفكاره.
8) الإيمان بمناهج البحث العلمي؛ كالتجريب، واستخدام أدوات القياس والتقويم للوصول للمعارف.
9) عدم التسرّع في أخذ المعلومة، ودراستها، و عدم التسرّع في إطلاق النتيجة، وتعميمها.
10) الأمانة، والدقة في جمع المعلومات، ودراسة الظواهر، وتوثيق النتائج العلمية.
11) البحث عن الأسباب والمسبّبات لوجود الظواهر الخاضعة للبحث، ومدى تأثرها وتأثيرها في المجتمع.

❖ صعوبات البحث العلمي:

تبين النقاط الآتية بعضاً من المعوّقات المتعلقة بالمراجع العلمية للبحث:

1- اختلاف أسلوب كل مرجع عن المرجع الآخر: يتطرق كل مرجع إلى قضية البحث بصورة مغايرة عن المرجع الأخر، فتبدو المعلومات عند جمعها مبهمة وغير مرتبة وفق نسق معين، الأمر الذي يشكل تحدياً للباحث في إيجاد صلات مشتركة تجمع بين هذه المعلومات وتنظمها ضمن هيكلة واضحة.

2- صعوبة تمييز المراجع ذات الصلة: قد يجد الباحث صعوبة في التمييز بين ما هو مرتبط بشكل مباشر بقضية البحث وغيره من المواد العلمية التي ليس لها الصلة بها، فليس الهدف من البحث هو الشمول العبثي الذي لا طائل منه، بل التركيز على تناول مشكلة البحث بشكل محدد ودقيق.

3- تقييد مجال البحث: قد يحصر الباحث نفسه في إطار ضيق من المراجع والدراسات السابقة، فيلتزم بتلك التابعة لبلد معين أو مكان محدد.

4- صعوبات متعلقة ببيئة العمل تتطرق النقاط التالية إلى الصعوبات التي قد يواجهها الباحث عند إعداده لبحثه

5- قلة الدافعية والتشجيع، وعدم شعور الباحث بالتميز والتقدير.

6- محدودية الفرص التثقيفية المساهمة في توسيع المدارك المعرفية للباحث، كالندوات والمؤتمرات. الافتقار للأماكن والغرف المخصصة للأغراض البحثية.

7- عدم اعتماد البحث العلمي كمساق محتسب بالجدول الأكاديمي لدى الباحث.

8- الافتقار للجهات أو المؤسسات الداعمة للباحثين، وقلة المساعدين.

9- صعوبات خاصة بالبحث العربي يجد الباحث العربي مجموعة من الصعوبات التي تجعل البحث العلمي مهمة شاقة بالنسبة إليه.

10- محدودية المصادر العلمية: يعاني الباحث العربي من قلة المصادر العلمية، وفي حال توافرها يجهل غالباً آلية الوصول إليها خاصة الرقمية منها.

11- عدم الجديّة والواقعية: تجرى معظم البحوث لأغراض الترقية الوظيفية وليس لإثراء المعرفة البشرية، الأمر الذي يجعل منها محاولات عبثية لا طائل منها على الصعيد العلمي.

12- قلة الإنفاق والتمويل: تشكل نسبة الإنفاق على البحوث العلمية نسبة متواضعة جداً من ميزانيات الدول العربية، وذا ما قورنت بتلك التي تخصصها الدول المتقدمة فهي نسبة لا تذكر، الأمر الذي أضعف نوعية وكمية البحوث العلمية العربية.

❖ معايير البحث العلمي

اولا : معايير البحث العلمي

- معايير فنية:

1- عنوان البحث:

البحث الجيّد يكون ذا عنوان واضح ومحدّد، ويتكوّن من كلمات مفتاحيّة بارزة تدلّ على محتوى البحث، كما يوّضح طبيعة متغيّرات البحث وعلاقتها ببعضها.

1- **مشكلة البحث:**

عرض المشكلة بشكل سليم وواضح يكوّن إطاراً قويّاً للرقابة على جميع مراحل البحث، فالمشكلة يجب صياغتها بشكل واضح، على أن تكون المشكلة قابلة للبحث والتحليل.

2- **الشمول والدقة في عرض الدراسات السابقة:**

يجب أن تكون هذه الدراسات مرتبطة بشكل مباشر بموضوع البحث، وعلى الكاتب ان يناقشها بشكل نقدي، ويبيّن كيف استفاد منها من ناحية المنهج المتبع والتحليل وغيرها. كما يجب على الباحث أن يهتم بصحّة استخدام الدراسات السابقة في متن البحث وأن تكون لها علاقة مباشـــرة بنص البحث، ويجب عليه أن يوظفها بطريقة تحليليّة منطقية وليس وضعها كما هي.

3- **صياغة الفرضيّات**:

هذه من أهم معايير البحث، حيث يُعتبر سـوء صـياغة الفرضـيّات أمراً كافياً لرفض البحث، ومن الأفضـل أن تكون الفرضـيّات قليلة لضـمان نجاح البحث، فعلى الباحث أن يضع فرضيّات متفقة مع النظريّات والحقائق التي يعتمد عليها البحث، كما عليه اختبار هذه الفرضيّات بطريقة علميّة منهجيّة حتى تساهم في صحّة نتائج البحث.

4- **إختيار العيّنة التي استند عليها البحث**:

يلعب حجم العيّنة دوراً كبيراً في صـحّة نتائج البحث، لذلك يجب تحديد العيّنة بشـكل واضـح وإبراز حجمها وكيفيّة اختيارها، كما يجب عرض خصـائص العيّنة مثل الجنس والعمر والمنطقة الجغرافية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وغيرها.

5- **منهج البحث وأدواته**:

يجب اتباع المنهج المناسب لطبيعة المشكلة التي يعالجها البحث، واستخدام الأدوات المناسبة في مرحلة جمع المعلومات ووصفها بشكل واضح في البحث والتأكد من صحّتها.

6- **التحليل الإحصائي وإستخلاص النتائج وتفسيرها :**

يجب أن يكون التحليل الإحصـائي المُستخدم في البحث قادراً على الإجابة عن أسئلته وفرضـيّاته، كما يجب استخدام الأشكال والجداول الإحصـائيّة بشكل واضح يقدّم تفسيراً منطقياً، وبالتالي يجب عرض وتفسـير نتائج البحث بطريقة منظمة ومنطقيّة، ومناقشـتها بالاعتماد على الفرضيّات.

7- **ملخص البحث:**

من المهم أن يحتوي البحث على ملخص فهو يسـاعد في فهم محتوى البحث دون الحاجة لقراءة البحث بالكامل، وبالتالي يجب أن يكتب الباحث ملخصاً يوضّح أهداف البحث ومشـكلة البحث والخطة التي اتبعها من حيث المنهجيّة، والأدوات، والعيّنة، والأسـلوب التحليلي والإحصائي، وعليه توضيح نتائج البحث الرئيسيّة.

8- **أسلوب كتابة وصياغة البحث:**

ويُقصد بهذا استخدام الكاتب الأسلوب العلمي الموضوعي، وترتيب الأقسام والفقرات بشكل منطقي، واستخدام لغة سهلة غير معقّدة، وتجنّب الأخطاء الإملائيّة، والنحوية، واللغوية.

9- **مراجع البحث:**

هي تدلّ بشكل كبير على مقدار الجهد المبذول في إنجاز البحث، ومن المهم أن يستخدم الباحث المراجع الأصليّة الحديثة، وأن يكتب جميع المراجع التي أشار إليها في البحث في قائمة المراجع، كما عليه اتباع الطريقة الصحيحة في توثيق المراجع.

ثانيا : معايير أخلاقيّة:

- الأمانة العلميّة في استخدام المراجع والمصادر.
- السريّة في جمع المعلومات، وأخذ الموافقة على جمعها من الجهات الرسميّة المختصة.
- الوعي التام بنتائج البحث وتحمّل مسؤوليّته.
- الموضوعيّة والصدق في استخلاص نتائج البحث.

❖ شروط ومستلزمات البحث العلميّ

ينبغي أن تتوفر في البحث العلميّ الجيد مجموعة من الشروط والمستلزمات البحثية، سواء كان البحث أطروحة أو رسالة جامعيّة بمختلف مستوياتها العلميّة والأكاديميةّ، أو بحثاً لمؤتمر أو للنشر في دورية علميّة، وتشمل هذه الشروط والمستلزمات ما يلي:

1- صياغة العنوان الواضح والشامل للبحث، وينبغي أن تتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان وهي: الشمولية، والوضوح، والدلالة.
2- تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة.
3- الإلمام الكافي بموضوع البحث.
4- توفّر الوقت الكافي لدى الباحث.
5- الاعتماد على الآراء الأصلية والمسندة: ضرورة اعتبار الأمانة العلميّة في الاقتباس، فالاستفادة من المعلومات ونقلها أمر في غاية الأهميّة في كتابة البحوث، وتتركز الأمانة العلميّة في البحث على جانبين أساسين هما: الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث معلوماته وأفكاره منها.

6- التأكّد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته. وضوح أسلوب كتابة البحث.
7- الموضوعيّة والابتعاد عن التحيز في الوصول إلى النتائج.
8- التجريب وإمكانية التحقّق والإثبات.
9- التفكير المنطقي بالمسبّبات.
10- الترابط المنطقي والموضوعي بين أجزاء البحث، وتوافر مصادر ومعلومات وافية عن موضوع ومجال البحث.
11- إسهام موضوع البحث وإضافته إلى المعرفة في مجال التخصّص.

❖ معوقات البحث العلميّ :

من المعوقات و المشاكِل في كتابة البحث العلمي ما يلي:

1- تقف الدول المفتقرة للسياسات أو الاستراتيجيات اللازم توفرها في البحث العلميّ عائقاً أمام نجاح البحث العلميّ.
2- عدم توفير مخصصات كافية للبحث العلميّ في موازنة الدولة، حيث إنّ العديد من الدول لا تقوم بالإنفاق كما يجب لإنجاز الأبحاث العلميّة، مما أدى ذلك إلى ظواهر خطيرة ومدمرة مثل: قلة الأبحاث العلميّة وضعف مستواها وعدم إسهامها في مجال التنمية، ممّا يؤدّي إلى عزوف الباحثين عن القيام بالبحث العلميّ في هذه الظروف.
3- هجرة العقول من دول العالم الثالث إلى الدول المتقدمة، ونجاحها هناك نظراً لتوفير كافة الإمكانيات لنجاح البحث العلميّ.
4- عدم توفر العنصر البشري في بعض الدول واعتمادها فقط على العناصر غير الماديّة. وجود ضعف وخلل في قاعدة المعلومات الموجودة في المراكز والمؤسسات الإنتاجية والمختبرات لبعض الدول.
5- عدم تقديم الدعم والاهتمام الكافي بالأبحاث العلميّة وخاصّة في الدول النامية.

❖ صفات الباحث الجيد:

1- إمتلاك الرغبة والدافعية:

بات من النادر أن تلجأ المؤسسات التعليمية والبحثية إلى فرض القضية المنوي العمل عليها على الباحثين بشكلٍ إجباري، ويعزى ذلك إلى أنّ توافر الرغبة والدافعية للعمل يُعدّ واحداً من أهمّ المقومات اللازمة لإنجازه، فيجب أن تتناسب قضية البحث المختارة مع ميول الباحث وتوجهاته، ليتمكّن من بذل أقصى طاقاته للخروج ببحثٍ متميز.

2- ألصـــــــــبـــــــــر والاحـــــــتـــــــمـــــــال :

يجد الباحث العديد من الصعوبات أثناء تقدّمه بالبحث، خاصةً في مرحلة جمع البيانات والمعلومات، هذه الصعوبات قد تحبطه وتحدّ من عزيمته في إكمال بحثه، لذلك ينبغي على الباحث أن يتحلّى بالصبر والتأني وأن لا يتسرع بالاستسلام عند أول مطب يواجهه، ليتسنّى له الوصول ببحثه حتّى النهاية، وتحقيق الهدف المنشود منه.

3- الـــمـــوضـــوعـــيـــة والأمـــانـــة الـــعـــلـــمـــيـــة:

ينبغي على الباحث طرح المعلومات والأفكار بصورةٍ موضوعية خالية من التحيّز الشخصي، وأن يحاول قدر المستطاع تحييد موقفه من الآراء المدرجة في بحثه، وتناولها من وجهة نظر أهل العلم والاختصاص، دون أن ينسى الأصول العلمية الواجب الالتزام بها، كالامتناع عن كافّة مظاهر السرقة الفكرية، مثل التغاضي عن إسناد الأفكار إلى أصحابها.

4- الـــــدقـــــة والـــــتـــــحـــــديـــــد :

يعاني بعض الباحثين من صعوبة صياغة حيثيات بحوثهم بصورةٍ دقيقة، فيميل البعض أحياناً إلى الخوض في أساليب ومواضيع بحثية لا يملكون الفهم أو الأدوات الكافية للتطرق إليها، حيث يجب على الباحث أن يتمكّن من فهم قضية البحث بشكلٍ جيد، ليستطيع تركيز جهوده على عناوين رئيسية محدّدة تجنّبه الوقوع في فخي الغموض والتشتت.

5- الـــــذكـــــاء والـــــفـــــطـــــنـــــة :

يتحلّى الباحث الجيد بالذكاء وسرعة البديهة، اللتان تمكّنانه من إغناء بحثه بالاستفادة من كافّة الموارد البشرية والعلمية المتاحة، فيعرف بشكلٍ جدي كيفية الاستفادة من الأشخاص المتمرسين في إجراء وتقييم البحوث العلمية، ويسهل عليه إيجاد المصادر والمراجع التي سيبني عليها بحثه، ويُشار إلى أهمية دور القراءة وسعة الاطلاع في تنمية ذكاء الباحث وتعزيز فطنته

❖ طريقة خطة البحث

خطة البحث العلمي تتميّز الأبحاث العلمية الجادة بالمنهج العلمي المتبّع في مراحل الدراسة، والبحث، والكتابة وصولاً إلى النتائج النهائية للبحث، وخطة البحث العلميّ تعدّ اللبنة الأولى في البناء البحثي الذي يشيّده الباحث، وتُعرّف بأنّها التصوّر المسبق لطريقة

البحث والاستقصاء، ومعالجة المادة العلمية وكيفيّة عرض النتائج بعد التأكّد منها، ويكمن دورها الأساسي في تحديد حدود البحث العلمي ومساعدة الباحث على عدم الحيد عنه في المراحل البحثيّة المختلفة، ومعرفة طريقة كتابة خطّة البحث يفيد كثيراً في إجراء الأبحاث التمهيديّة في مراحل ما قبل الدراسات العليا.

❖ عناصر البحث العلمي:

خطة البحث

هي الخطوط العريضة، أو القواعد، أو الخطوات شبه التفصيلية، التي يحدّدها الباحث ويلتزم بها، ليتمكن من خلالها تنفيذ دراسته، بحيث تكون خطة البحث عبارةٌ عن تصورٍ مستقبليٍّ مسبق، لكيفية تنفيذ البحث، من حيث طريقة جمع المادة، وكيفية معالجتها، وكيفية تحليلها، وعرض النتائج.

مكوّنات خطة البحث

تتكون خطة البحث من العناصر التالية:

1- عنوان البحث:

يتميز عنوان البحث (بالإنجليزية Title:) بوضوحه ودقته، مع مراعاة استخدام عباراتٍ قصيرةٍ ومختصرةٍ، توجز موضوع البحث إلى حدٍّ كبيرٍ، ولكن بشكلٍ يدلّ على مشكلة البحث، ويحدّد أبعادها، وأهدافها الرئيسية، مع تجنب استخدام المصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى واحدٍ، لتجنب الغموض واللبس.

2- ملخص البحث:

ويتضمّن ملخص البحث (بالإنجليزية(Abstract :، وتصميمه، وأهميته، وما ينتج عنه، وأنّ البحث يسدّ حاجةً مهمةً نظرياً، وعملياً في مجال التخصّص.

3- المقدمة:

تعتبر المقدمة (بالإنجليزية Introduction:) من أهمّ مكوّنات خطة البحث، وتتضمن خلفية البحث، وأهميته، والهدف منه، والمشاكل التي يعالجها، مع مراعاة التركيز بشكلٍ دقيقٍ على موضوعه. الدراسات السابقة: في هذا الجزء من البحث، يتمّ رصد الأبحاث والدراسات السابقة (بالإنجليزية(Literature Review :، التي تتعلّق بموضوع البحث، وأهميته، وتوضيح الأسباب التي شجعته على مواصلة البحث في نفس الموضوع.

4- منهجية البحث:

تتضمن منهجية البحث (بالإنجليزية Methodology:) آلية تنفيذ البحث، وكيفية إعداد فصول البحث، وتوضيح إذا ما كانت الدراسة وصفيةً، أو تجريبيةً، أو غير ذلك.

5- مراحل إعداد البحث:

تتضـــمن مراحل إعداد البحث (بالإنجليزية Research Procedure): البحث عن المادة، والدراسات السابقة، والقيام بالتجارب، والاستبيانات وغيرها.

6- المصادر والمراجع:

تتطلّب الأمانة العلمية أن يُدرج الباحث في خطته قائمةً تحتوي على جميع المصـادر (بالإنجليزية References): التي اســـتخدمها خلال تنفيذ بحثه، من كتبٍ، أو أبحاثٍ، أو مواقع إلكترونيةٍ وغيرها، بحيث يتمّ ترتيبها وفق الأصول المعتمدة للتوثيق.

7- الملاحق: الملاحق بالإنجليزية (Bibliography Appendices) :

هي عبارةٌ عن الصـــور، والجداول، والرســـومات، التي ينوي الباحث إدراجها في آخر البحث.

❖ أهمية إعداد خطة البحث :

تكمن أهمية إعداد خطة البحث لدى الباحث في:

1- تساعد الباحث على تحديد أهداف دراسته بشكلٍ دقيقٍ.

2- تعين الباحث على تحديد أســـهل طريق للوصـــول إلى أهدافه، وتحديد زمن وخطة التنفيذ بدقةٍ.

3- تساعد الباحث على تصوّر العقبات التي قد يتعرض لها خلال تنفيذ البحث، وبالتالي تجنب تغيير موضوع البحث بعد اختياره والبدء بتنفيذه.

4- تســـاعد الباحث، واللجنة المشـــرفة، على تقييم البحث قبل تنفيذه، بناءً على أهميته، وحجم الجهد المطلوب، وقدرة الباحث على تنفيذه.

5- توفر للمشرف أساساً لتقييم البحث، وسير عملية التنفيذ، ومتابعة الباحث خلال فترة التنفيذ.

تكون مرجعاً للباحث، بحيث يستخدمها في حال نسيانه لأيّ عنصرٍ من عناصر البحث، أو حدوث أيّ طارئٍ.

جودة خطة البحث :

قياس مدى جودة خطة البحث لا يكون باحتوائها على العناصر الاساسية المذكورة فقط، بل بقدرة الباحث على التعامل مع كل عنصـــر من تلك العناصـــر منهجية وواضـــحة بحيث يخرج البحث في شكله النهائي متماسكاً ومفيداً للقارئ المتخصّص وغير المتخصّص على

السواء، ومن علامات جودة خطة البحث، وهي التي يطلع عليها المشرف الأكاديمي ليقرر إجازة البدء في الدراسة من عدمها،

- أن تكون مفصلة على المشكلة البحثية فقط ولا تخرج عنها،

- الوضوح التام في وضع تفاصيل العناصر المختلفة، فذكر المشكلة البحثية يجب أن يكون مختصراً ووافياً يدرك القارئ من خلاله أهمية البحث

- يجب أن ينتهي القارئ من الخطة وهو مدرك تماماً للطريق الذي سيتخذه الباحث لسبر أغوار المشكلة محل الدراسة، ويمكن من خلال تلك الخطة أن يقوم باحث آخر باتباع الخطوات العلمية والقيام بالبحث

- يجب أن يراعي الباحث في كتابة لغة الخطة أن تكون صحيحة ودقيقة من حيث القواعد اللغوية والنحوية، وأن يراعى التنسيق بشكل يريح بصر القارئ.

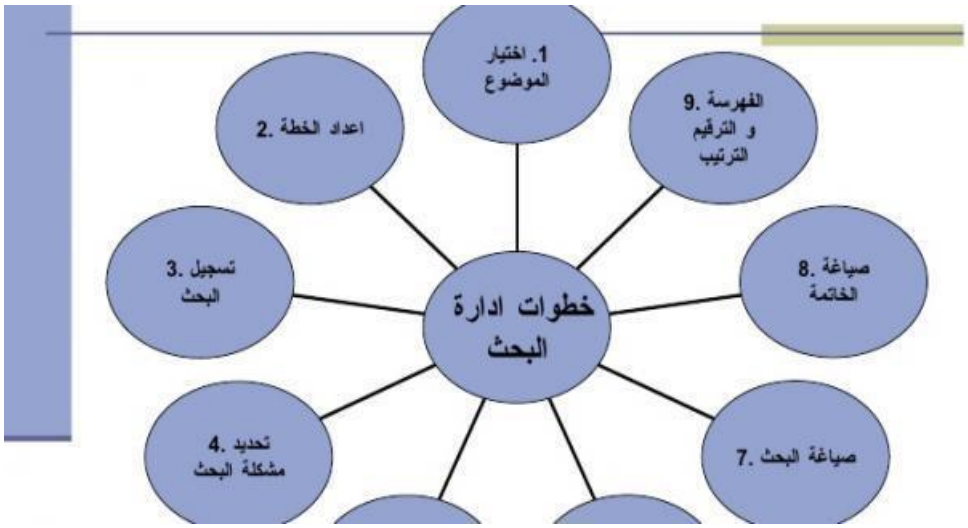

❖ أنواع البحوث العلميّة :

صُنفت البحوث العلميّة إلى عدّة تصنيفات بناءً على غرض كتابتها كالآتي:

1- البحث العلميّ التنقيبي (الاكتشافي):

يُعنى هذا النوع من البحوث بدراسة لُبِّ الظاهرة العلميّة، والوصول إلى الحقائق التي أدّت إليها، وفي هذا النوع من الدراسات لا يُطلب من الباحث الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، إنّما هو مطالب بالتأكيد على دقّة المعلومات، وصحّتها، وترتيبها، حيث يُستخدَم هذا النوع من البحوث في معالجة المشاكل الاجتماعيّة، والسياسيّة، والاقتصاديّة.

2- البحث التفسيري النقدي:

يُعتبر هذا النوع من البحوث مُكملاً للنمط البحثي التنقيبي؛ لأنّه يهتم بالوصـــول إلى نتائج علميّة محدّدة باستخدام أنماط منطقية وعقلانيّة يستخدمها الباحث، من خلال اهتمامه بتحليل المعلومات، والبيانات الموجودة بين يديه، و يُبرِز الطريقة المثلى لمعالجة مشـــكلة البحث.
البحث الكامل: وهذا النوع من البحوث يجمع بين النوعين الســـابقين، كونـه يعتمد على الحقائق، والطرق التي تساهم فى حلّ مشكلة البحث.

3- البحث العلمي الاستطلاعي:

يُعنى هذا النوع من البحوث بالتعرُّف على المشكلة فقط، حيث يطلب من الباحث استخدام هذا النوع من البحوث في حال كانت المعلومات المتوفّرة لديه بسيطة، وغير كافية.

4- البحث الوصفي:

ويهدف هذا النوع من الأبحاث إلى تحديد صفات، وخصائص، ومقوّمات ظاهرة معيّنة كمّاً، ونوعاً، وكيفيةً.

5- البحث التجريبي:

يقوم هذا النوع على الملاحظة، والتجريب الدقيق لإثبات صـــحة الفرضـــيّات، والنظريّات المطروحة للباحث، عن طريق استخدام قوانين عامّة.

تقسيم البحوث حسب الهدف :

1- بحوث نظريّة:

يركِّز هذا النوع من البحوث على الوصـــول إلى حقائق، والقوانين العلمية، ونظريّات المعتمدة، لتحقيق الفهم الشامل والعميق لجميع القوانين، والنظريّات العلميّة الموجودة سابقاً، بغض النظر عن تطبيقها.

2- بحوث تطبيقيّة:

ويعمل هذا النوع من البحوث على تطبيق المعرفة العلميّة المتوفّرة لحلّ مشـاكل آنيّة مُلحَّة، أو التوصل إلى معارف علميّة تفيد في حل بعض المشكلات.

تقسيم البحوث حسب إسلوب الكتابة :

1- بحوث وصفيّة: يهدف هذا النوع من البحوث إلى وصف الظواهر، أو أحداث معيّنة، وجمع الحقائق عنها، وتفسيرها، وتحليلها، ووضع نتائج منطقيّة لها في ضوء معايير معيّنة.
2- بحوث تاريخيّة: تصـــفّ هذه البحوث الأحداث، والظواهر المختلفة، وتقوم بتحليل الأسباب التي أدّت إليها في الماضـي، وذلك لاكتشـاف تعميمات تساعد على فهم الحاضـر، والتنبؤ بأحداث أخرى فى المستقبل.

المنهج المسحي:

ويعني دراســـة عامة لإحدى الظواهر الموجودة لدى جماعة من الأفراد في مكانٍ معين وفي الوقت الحاضر، والمسح إمّا أنْ يكون عاماً لسكان الدولة أو خاصّاً لأطفال قرية مُعيّنة مثلاً، ويهتمُ المسـح بالدراسـات الميدانيّة، فهو يختلف عن المناهج الأخرى من حيث الإمكانات الماديّة والبشريّة، ولهذا المنهج مراحل يمر بها وهي:

1- مرحلة تحديد المشكلة فهي تتطلب تجربة وخبرة في ميدان البحث،
2- ومرحلة الفروض وتعني تخمين سـابق لحلّ متوقّع، فعلى الباحث أن يضـع فروضـاً دقيقةً وشاملة لجوانب البحث الذي يقوم به.
3- مرحلة جمع البيانات وذلك باسـتخدام الملاحظة والاسـتبيان، أوالمقابلة، وعليه أيضـاً أن يضبط هذه الوسائل ضبطاً علمياً.
4- مرحلة تحليل البيانات، حيثُ تتطلب نتائج البحث الذي يقوم به الباحث الترجمة والتوضيح الكاملين، وآخرها مرحلة استخلاص النتائج، ويُشترط أن تكون النتيجة الناجحة موضوعة في قالب مفهوم ومُصاغ بأسلوبٍ مُبسط.

المنهج الوصفي:

يهدف هذا المنهج إلى جمع الأوصـــاف العلميّة الكاملة والدقيقة لظاهرة موضـــوع البحث، ودراسـة العلاقات القائمة بين الظواهر المتنوّعة، كما أن هذا المنهج يسـتخدم طرقاً متعددة في دراسة الظاهرة ومنها:

- الملاحظة العلميّة المنظمة، حيثُ يهتمُ الباحث بدراســـة الوضـــع الحالي للظاهرة وتحديد طبيعتها من خلال الظروف والاتجاهات التي تُحيط بها-
- كما يشـــمل هذا المنهج الملاحظة المباشـــرة للجماعات والأفراد في مواقفهم الاجتماعيّة وتسجيلها تسجيلاً وافياً؛
- لذلك على الباحث استخدام وسائل دقيقة في تسجيل وتحديد ملاحظاته التي يُواجهها في دراسته؛
- والدراســة المســحيّة أســاس لجمع الأوصــاف الكاملة عن ظاهرة معيّنة ومحاولة اســتخدام البيانات لنقل تخطيطات أكثر دقة بهدف تحســين العمليات الســلوكيّة التي هدفها الكشف عن الوضع القائم وتحديد مدى كفاءته بمقارنته بالمعايير التي تمّ اختيارها.

خطوات المنهج الوصفي :

المنهج العيادي:

ظهر المنهج العياديّ كردة فعل على التجارب المخبريّة التي افتتحها فونت، وفيبر، وإنّ أوّل من استعمل هذا المنهج العالم النفسيّ الأمريكيّ ويتمر، الذي قام بدراسة عميقة للاضطرابات الذهنيّة التي تحدث عند الأطفال، وقد اعتبر أنّ للمنهج العياديّ غاياته العمليّة التي تساعد في العلاج والوقاية من حالات التخلف العقليّ لدى الفرد، كما اهتم بشكل خاص بالأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وبتحليل تلك الصعوبات والأسباب التي تُحدثها من خلال التركيزعلى البحث في المجال المعرفيّ، ويتّصف المنهج العياديّ بأكبر قدر من الشموليّة؛ لأنه يتناول دراسة الفرد كوحدة شاملة لا تقبل التجزئة.

المنهج الاستقرائي:

وهو الانتقال من الخاص إلى العام، ومن النتائج إلى المبادئ، أو من الظواهر إلى قوانينها، **والاستقراء نوعان:**

- تامّ وعلى الباحث فيه ملاحظة الظاهرة بشكل كليّ تفصيليّ.
- والناقص هو الذي يكون فيه الباحث مُلزماً بملاحظة أجزاء الظاهرة بالاعتماد على الاحصاء.

كما أنّ هذا المنهج يمرّ بمراحل ثلاث وهي:

- مرحلة البحث،
- ومرحلة الكشف،
- ومرحلة البرهان.

المنهج التجريبي:

يتمثل في محاولة التَحقق من فرضـــيّة معيّنة من خلال مقارنة التوقّعات بالمعطيات الموضــوعيّة التي جُمعت، حيثُ يقوم التجريب النفســيّ على ضــبط منظّم لجميع أســباب التغيّرات التي تحدث للســلوك، والســلوك هو أســاس موضــوع علم النّفس، ولهذا المنهج مراحل يمرّ بها وهي: مرحلة الملاحظة، ومرحلة صــياغة الفرضــيات، ومرحلة التجربة، ومرحلة إعطاء النتائج.

خطوات المنهج التجريبي :

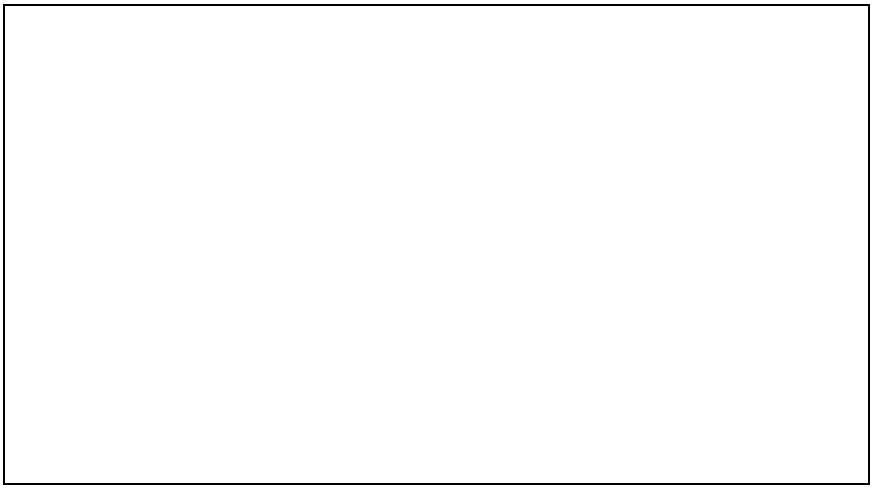

❖ كيفية كتابة بحث جامعي

الأبحاث الجامعية يتدرّب الطلاب في مختلف المراحل الدراســيّة على إعداد الأبحاث العلمية لتأهيلهم للدراســات العليا المتخصــصــة، وتكون تلك الأبحاث المطلوبة في المراحل الدراسية الأساسية بسيطة والهدف الأكبر منها هو تمرين الطالب على البحث وربط الأفكار والعناصر في صورة منظّمة.

ولذلك يلجأ معظم الطلبة في الوقت الحالي إلى الحصــــول على أبحاث جاهزة من الإنترنت لعدم إدراكهم لتلك الفكرة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مشكلات في المراحل الجامعيّة التي يطلب فيها إجراء أبحاث يتوقّف عليها جزء كبير من علامات المادة العلميّة.

لذا فإن أهمية معرفة الطالب الجامعي بأساسيات البحث العلمي ضرورية لكي تكون له سبيلاً ومرشداً في تلك المرحلة الدراسيّة.

وتتنوع مســـتويات وأنواع البحوث في المراحل الجامعيّة وما بعدها، ويجب على الطالب التمييز بين تلك الأنواع والمســـتويات من البحوث حتى لا ينجرف في مهام البحث إلى أشكال أخرى قد تفقده القيمة والغرض من الورقة البحثيّة.

وتنقسم تلك المستويات إلى ثلاثة مجالات:

- **البحث الجامعي الأساسي في مرحلة البكالوريوس** ، هدفه تعمّق الطالب في دراسة وفهم أحد الموضـــوعات المعيّنة المتعلقة بالمادة العلمية عن طريق البحث الذاتي، والتدرّب على استخدام المصادر بأنواعها المختلفة، ويكون طول البحث ما بين عشر إلى ثلاثين صفحة،

- **بحث الماجســـتير** ،يكون طويلاً لا يقل عن ثلاثمئة صـــفحة ويســـاهم في رؤية نقدية أو إضافة إلى التخصص العلمي،

- **بحث الدكتوراة**، يجب أن يكون متخصصـا و شـاملاً وبه إسـهام علمي أصـيل لنيل الدرجة العلمية.

_خطوات كتابة البحث :

1- اختيار الموضـــوع هو الخطوة الأولى في أية مهمة بحثيّة، وفي تلك المرحلة يطرح أسـتاذ المادة عدة اقتراحات لموضـوعات بحثيّة على الطلاب للاختيار من بينها، وفي حالة رغبة الطالب في التميّز فإن عليه أن يكون أكثر تخصّصاً في العنوان والمعلومات البحثية.
2- المصـــادر والمراجع الخاصـــة بأي بحث علمي يمكن الوصـــول لها على الإنترنت حالياً، ولكن هذا لا ينفي ضـــرورة زيارة المكتبة ومعرفة أهم الكتب المتخصـــصـــة في موضـــوع البحث المطلوب، والقراءة للتعمّق أكثر وفهم الموضـــوع، وتشـــمل المصـــادر والمراجع كلّاً من الدوريات والمقالات العلمية والموسوعات.
3- بعد أن يســـتقر الباحث على مجموعة من المصـــادر والمراجع العلمية المحددة يبدأ العمل على تدوين المعلومات العلميّة في صـــورة بطاقات تفرز بحســـب المراجع المقتبســـة عنها والعنوان الفرعي الذي تختص بـه داخل البحث، وبتجميع تلك البطـاقات وتنظيمها لا يكون أمامه سوى بدء الكتابة في البحث ذاته.
4- يكتب البحث في صـــورة مقدمة يتحدث فيها الباحث بصـــفة عامة عن الموضـــوع البحثي، وينتقل منه إلى المشـــكلة البحثيّة محل الدراســـة، وبعدها تبدأ فصـــول البحث التي تكون مقســـمة إلى فصـــول، ويحتوي كل فصـــل منها على عناوين فرعية تغطي المشـــكلة البحثية، وأخيراً الخاتمة لتي تلخص البحث.

❖ كيف أكتب مقدمة بحث علمي؟

يلجأ الإنســان إلى البحث الدؤوب عن المعلومات والبيانات الّتي تتعلّق بموضــوع ما يجذب اهتمامه، ويســعى جاهداً إلى تدوين مثل هذه المعلومات في موضــوع بحث واحد، وحتى يتخّذ مثل هذا النوع من الاجتهاد اســم بحث علمي يجب أن تكون هناك أهدافاً، وأساسيات، وخطوات، ومناهج خاصة بالبحث العلمي، وهذا ما سنتطرّق له في هذا المقال.

يطلق مسمى بحث علمي على كل عملية جمع للمعلومات والبيانات الموثوقة المصدر بأســلوب منظّم ودقيق، والعمل على تدوين هذه المعلومات والملاحظات، واتباع أســلوب علمي خاص في إجراء التحليل الموضوعي لهذه المعلومات بهدف التحقق من صحتها، أو العمل على تعديلها، أو إثرائها لتكون النتيجة المراد الوصــول إليها وهي الخروج بقوانين ونظريات إلى جانب التنبؤ.

تعتبر عملية البحث من هذا النوع بمثابة أسلوب لحل مشكلة ما أو اكتشاف أسرار حقائق جديدة عن طريق عملية جمع المعلومات الدقيقة، وهو من أدّق الطرق وأهمها لانتشار المعرفة حول العالم، والبحث العلمي هو إجراء البحث عن المعلومات، والملاحظة، وتدوين المعلومات، وتكوين الفرضيات بطريقة علمية بحتة.

أهميته :

تضــفي عملية البحث العلمي أهمية بالغة على الباحث وعلى البحث ذاته، فيصــبح الباحث ذات شخصية معتمدة على نفسها في الوصول إلى المعلومات والكشف عن الحقائق، كما أنّ البحث العلمي يُشبع شغف الباحث بالمعلومات القيّمة والإطلاع على شتى المناهج المتعلّقة بموضوع البحث، والعمل على اختيار الأفضل من بين هذه المصادر، ومن ناحية أخرى فإنّ للبحث العلمي تأثيراً مباشراً على سلوك وتفكير الباحث.

أهدافه :

يسعى الباحث من خلال بحثه العلمي إلى وصف المشكلة أو موضوع البحث للقارئ أو الجهة المهتمة بموضوع بحثه. يحرص الباحث على العمل على تفسير المعلومات الّتي قام بجمعها وإيصالها بشكل واضح إلى القارئ. يتطرّق الباحث إلى التنبؤ بحدوث مشكلة أو ظاهرة ما والعمل على حلها قبل وقوعها أو فور وقوعها. يعمل الباحث جاهداً إلى التوّصل إلى الحقائق الجديدة التي لم يسبق التوّصل إليها. يعمل البحث العلمي على تطوير المعرفة لدى الباحث. يهدف الباحث إلى الوقوف بوجه متطلبات البيئة المحيطة به من خلال بحثه.

أساسياته:

حتى يتخّذ البحث العلمي الصـفة العلمية يجب على الباحث أن يعتمد أسـاسـيات محددّة لذلك، وهي: التوثيق العلمي: هي عملية الإشــارة إلى المصــدر المســتوحى منه المعلومات والبيانات.

الاستحداث:

هي عملية اكتشـاف وابتكار شـيء جديد من البيانات والمعلومات الّتي تفيد القارئ على أن تكون صـحيحة. طرح المشـكلة: هي عملية عرض أبعاد المشـكلة على القارئ من لفهم محتوى البحث.

صياغة الفرضيات:

هي القيام بطرح فرضــيات والعمل على برهانها والتأكد من صــحّتها. ســلامة حجم البيانات. عمق التحليل. صــحة النتائج والخلاصــات والتوصــيات. ســلامة اللغة ودقّتها في عرض البحث العلمي.

حداثة المراجع وصلتها الوثيقة في موضوع البحث.

عناصره عنوان البحث:

هو مختصــر جداً ومفيد لما ســيتم عرضــه في محتوى البحث. مقدمة البحث: تعتبر مقدمة البحث العلمي من أهم الخطوات والعناصر الّتي يجب تسليط الضوء عليها عند البدء بالبحث، إذ تعمل على التركيز على الموضــوع أو المغزى الذي تســعى إليه الدراســة بالإضــافة إلى وصــف مدى حجم المشــكلة بالنســبة للباحث، وتكون المقدمة كالهرم تبدأ بالتطرّق إلى الأمور العامة ثم الأقل عمومية، فالأقل، فالأقل حتى نصل إلى تسليط الضوء على محتوى البحث وموضوعه بشكل خاص،

ويجب الأخذ بعين الاعتبار كل مما يلي عند الشروع بكتابة مقدمة البحث:

- التطرّق إلى المواضيع العامة المتعلّقة بموضوع الدراسة أو البحث.
- التطرّق والتدرّج بالأمور الأقل توّسعاً كالوصول إلى بعض المواضيع ذات الارتباط الشبه مباشر بمشكلة البحث.
- التركيز والذكر المباشر لموضوع البحث ويكون بذلك الخوض بصلب الموضوع
- استشعار مدى حجم المشكلة وأسباب إجراء هذه الدراسة.

- الاستعانة بالطرق والأساليب العلمية لإيصال مدى حجم المشكلة للقارئ، ومن أبرزها:

- نتائج مؤتمرات ودراسات سابقة ومشكلات مشابهة أو مماثلة.
- الشكاوى المقدّمة من الجهات المهتمة بالأمر.
- الاستنباط والملاحظة.
- الدراسة الاستكشافية.
- التعمّق بموضوع ما في مجال ذي أهمية.
- تجارب شخصية.

موضوع البحث (المشكلة أو الدراسة):

وهي الهدف أو المشكلة التي نسعى لحلّها من خلال الجهود المبذولة في تجميع البيانات والمعلومات في البحث. أسئلة حول البحث: وهي عبارة عن مجموعة من التساؤلات الاستنتاجية أو الاستفهامية حول المغزى من البحث.

❖ كيفية كتابة مشكلة البحث

مفهوم مشكلة البحث :

يسعى البحث العلمي إلى إيجاد حلول للمشكلات وتفسيرها تفسيراً علمياً، فيطرح الباحث مجموعة من التساؤلات العلمية المنطقية لإيجاد تفسيرات علمية ومنطقية عن تساؤلاته في كلّ ما يحتاج إلى تفسير وتوضيح لنواحي حياة الإنسان، وليس فقط في مجالات البحث العلمي الأكاديمي وحسب وإنّما في جميع نواحي الحياة، فمشكلة البحث هي كلّ ما من شأنه أن يثير تساؤلاً لدى الباحث. من الجدير بالذكر أنّ مشكلة البحث العلمي تتبلور في جملة في صيغة سؤال تستفسر عن العلاقة القائمة بين متحولين أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من عملية البحث العلمي، أي أن الخطوة الأولى في الدراسة العلمية هي تحديد مشكلة البحث التي ينشد الباحث دراستها والتعرّف على أبعادها بصورة دقيقة وإظهار الصورة الكاملة التي تتجلى فيها المشكلة، ولا بد أنْ تكون هناك مبررات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بعينها حتى تكون دراستها إضافة علمية جديدة. كيفية كتابة مشكلة البحث تتطلب كتابة المشكلة البحثية عدة معايير معينة تسهم في بلورتها بشكل واضح ومفهوم وهذه المعايير هي كما يلي:

1- اختيار مشكلة البحث العلمي، وهي من أهم الأعمال البحثية الخاصة بالدراسات الأكاديمية، لأنّها مرتبطة بمشكلته ارتباطًا وثيقا مع نسبة نجاح البحث العلمي وانتشاره في المجمعات العلمية البحثية والجامعات.

2- اتصـال المشـكلة بالواقع الحياتي الذي يمس حياة الباحث والواقع الذي أدى بالتفكير في البحث، وأن تكون حقيقية واقعية.

3- الحاجة إلى الإحسـاس بمشـكلة البحث، فهي تسـعى لصـحابها كما يسـعى هو لها، فمقومات الباحث ومعرفته الكبيرة وتخصصه العلمي يضعه في نسق واحد هو تحديد مشكلة ما والعمل على حلها بطريقة بحثية علمية منهجية، وأن يشـعر الباحث بالمشـكلة ويكون جزءًا منها فهي الركيزة الأولى ومفتاح سير الباحث في إعداد دراسته الأكاديمية.

4- التوافق بين مؤهلات الباحث وشـهاداته العلمية مع مشـكلة البحث العلمي، وتكون المشـكلة البحثية في نفس التخصـص العلمي الذي درسـه الباحث، فالمتخصـص في العلوم التربوية يبحث عن مشـكلة متخصـصـة في المجالات التربوية، والدارس الأكاديمي يختار مشكلة أكاديمية في العلوم والعارف المختص بها.

5- ارتباط مشـكلة البحث في سـياق اهتمامات الباحث العلمي ورغباته وميوله النفسـي حتى تبعث الاطمئنان في نفسه طوال فترة البحث.

6- معرفة الأهمية العلمية لمشـكلة البحث؛ لما لها من مردود علمي واجتماعي وثقافي كبير، وتوفير الرابط الواقعي مع مشكلة البحث يجعله محل نقاش دائم، ويعمل على تشارك البحث أو الدراسة العلمية الخاصة بمشكلته في مختلف الميادين العلمية وغيرها.

7- توفر المعلومات والمصـادر المعرفية، لمشـكلة البحث العلمي حتى لا تحتاج إلى مجهود كبير وتحركات متعددة للوصول إلى بيانات ومعلومات خاصة بالمشكلة.

8- صياغة مشكلة البحث

من الجدير بالذكر أنّ مشكلة البحث تُصاغ من خلال تعريف المشكلة وتحديدها بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري والنظري الذي تنتمي إليه، بسبب شعور الباحث بأن التفسـير الحالي غير مرضٍ بناء على ما تقدّم من أدب سـابق للمشـكلة وذلك يكون بهدف توسيع المعرفة الموجودة التي تعتمد على تفسير الظاهرة وبيان النظريات التي تفسرها مع تقديم أفكار ذات أهمية وذات صلة بشعور الباحث بالمشكلة للوصول إلى تفسيرات أفضل مع إبراز نقاط الضعف والقصور في المعرفة الحالية، وأنّ المعرفة السابقة غير متوافقة مع التفسير المقدم.

وتُصـاغ مشـكلة البحث بطريقة تُبين عدم كفاية المعرفة لتفسـر الظاهرة المحددة، وأن تراعي جميع الاعتبارات العلمية مع توضـيح العلاقة الوظيفية بين إشـكالية البحث والتراث العلمي السابق.

وتتجسـد مشـكلة البحث العلمي في السـؤال الأوليّ ويعبر عنها أحياناً بالسـؤال الرئيس الذي يبلور الفكرة المحورية التي يدور حولها موضـوع البحث، ويتفرّع عنه مجموعة من الأسئلة.

9- تُصاغ المشكلة بعبارات واضحة ومفهومة ومحددة تُعبّر عن مضمونها ومجالها.

- كما توّجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته،
- بالإضـــافة إلى جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشـــده إلى مصـــادر المعلومات المتعلقة بها،
كما تتطلب من الباحث اختيار الألفاظ والمصـــطلحات لعبارات المشـــكلة أو الأســـئلة التي تطرحها للبحث بصورة تُعبر عن مضمونها بدّقة
لا تكون موسّعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية، كما يصعب فهم المقصود منها بدقّة ووضوح
كما تُصـــاغ إمّا **صـــياغة تقريرية** وإما لفظية مثل التعبير عن المشـــكلة بجملة خبرية مثل علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي عند طلبة المرحلة الأساسية في العراق
أو **صياغة استفهامية** مثل: ما أثر الذكاء على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية في العراق؟
أو بأن تُصـاغ **بطريقة الفرضـية الإحصـائية** مثل: يوجد فرق دال إحصـائياً بين متوسـطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي.

شروط مشكلة البحث

إنّ البحث العلمي ليس أمراً اعتباطياً بل هو منهج قائم على محاولة إيجاد حلول وتفسيرات لظواهر تُؤرّق الباحث، حيث إنّ هناك مجموعة من الشروط التي يجب توفرها في كتابة مشكلة البحث العلمي، حيث يجب أنْ يكون موضوع المشكلة المراد البحث فيها جديداً لم يتطرق إليه أحد من قبل وحقيقية يشعر الباحث بوجودها، كما تكون المشكلة قابلة للحل، وذات علاقة بموضـــوعات مرتبطة ارتباطاً كلياً بحياة المجتمع بتحديد نطاق مشـــكلة البحث، وألّا تتعرض لموضـــوعات تثير حســـاســـية المجتمع من النواحي الأخلاقية، وأن تُضـيف معرفة جديدة في موضـوع معين أو إضـافة جديدة لجانب معين، وأنْ تكون بياناتها جاهزة حتى يســتطيع الباحث الوصـــول إليها واختبارها، كما يجب أنْ ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع ميول الباحث العلمية.

❖ طرق جمع المعلومات في البحث العلمي

تمثل المعلومات والبيانات المصـدر الأسـاسـي لبناء البحث العلمي، والتي يقوم الباحث بجمعها من مصـادرها المختلفة والتي قد تكون كتباً، أو أبحاثاً متعلقة بموضـوع البحث، أو مخطوطات أو غيرها من المصـــادر المكتوبة وغير المكتوبة، ويمكن الحصـــول على المعلومات والبيانات عن طريق اتباع طرق مختلفة ومتنوعة حســب طبيعة البحث والهدف منه ومن هذه الطرق:

1- الاستبيانات: حيثُ يقوم الباحث بعمل استبيان يحتوي مجموعة من الأسئلة أو النقاط ويقوم بتوزيعها على مجموعة من الناس واستخدام المعلومات والإجابات التي يحصل عليها منهم.

2- المقابلات الشخصية: حيثُ يقوم الباحث بالحصول على المعلومة من الشخص نفسه، فيقوم بعمل مقابلات شخصية.

3- الاتصال عن طريق الهاتف: يتمّ الحصول على المعلومة من مصدرها هاتفياً.

4- الملاحظة: أي أخذ المعلومات عن طريق مراقبة وملاحظة سلوك أو تصرفات موضوع البحث.

5- التجربة: وعادةً ما يتمّ استخدام هذه الطريقة في الأبحاث التي تُرفَق بتجارب عمليّة لإثبات صحّة المعلومات النظريّة.

❖ العينات وطرق اختيارها

يعتمد الباحث في بحثه على اختيار عيّنة محدّدة من المجتمع الذي يخضع له بحثه، ويقوم باختيار هذه العيّنة تبعاً لأساليب معيّنة، ويعتمد اختيار العيّنة على تحديد هدف البحث، وتحديد مجتمع البحث، وتحديد عيّنة ممثلة، ثم اختيار عيّنة مناسبة، ويتوفر نوعان رئيسيان من العيّنات التي يمكن للباحث استخدامها في بحثه، كما ينشق تحت كل نوع منها مجموعة من العيّنات التي تختلف عن بعضها البعض في طرق اختيارها.

1- العيّنات الاحتمالية :

انواع العينات الإحتمالية :

1- هي العيّنة العشوائية البسيطة يعتمد اختيارها على تساوي احتمال اختيار جميع أفراد مجتمع البحث، ولمنع حدوث التحيز في اختيار أفراد العيّنة يتم الاستعانة ببعض الطرق الميكانيكية مثل القرعة وجداول الأعداد العشوائية.

2- العيّنة العشوائية الطبقيّة: يتم اختيارها على مرحلتين، وتتمثل المرحلة الأولى في تحليل مجتمع البحث ودراسة كافّة خصائصه وطبقاته، أمّا المرحلة الثانية فتتمثل في اختيار أفراد العيّنة بشكل عشوائي بناءً على صفات مجتمع البحث.

3- العيّنة العشوائيّة متعدّدة المراحل: يتم اللجوء إل هذه العيّنة عندما يكون مجتمع البحث كبير جداً، حيث يتمّ تقسيم مجتمع البحث إلى عدّة أقسام تبعاً للمساحة أو الطبقات أو المستوى التعليمي، وذلك بحسب ما تتطلبه الدراسة، ثمّ اختيار عيّنة منتظمة أو عيّنة عشوائية بسيطة تمثل كل قسم من أقسام مجتمع البحث.

4- العيّنة المنتظمة: يتم اختيار أفرادها من خلال انتقائهم بشكل منظم من جداول الأعداد العشوائية، ففي حال تكون مجتمع البحث من 500 شخص وأراد الباحث اختيار 50 منهم

لعيّنة البحث، فيبدأ باختيار رقم محدد وليكن رقم 2 ثمّ ضمّ اسم الشخص الذي يقع بجواره ضمن العيّنة المنتظمة، وبعدها يكون عليه إضافة العدد 10 إلى رقم 2 وبذلك يحصل على الاسم الثاني لعيّنة البحث، وهكذا حتى يحصل على 50 اسم من ضمن الجدول العشوائي.

5- عيّنة المساحة: تستخدم عيّنة المساحة في الدراسات التي تشمل أماكن جغرافية مختلفة ومتباعدة، وتعتمد على اختيار عيّنة عشوائية أو منتظمة من الأماكن الجغرافية (كالمدن مثلاً) التي تقع ضمن مجال الدراسة، ثم اختيار عيّنة عشوائية أو منتظمة من الأحياء المكونة لكل مدينة من مدن العيّنة السابقة، ثم اختيار مسكن محدد من كل حي من الأحياء المحددة في العيّنة المكونة للأحياء، وهكذا.

6- العيّنة المقيّدة: يبدأ اختيار هذه العيّنة من خلال حصر الأفراد الذين تنطبق عليهم شروط الدراسة من مجتمع البحث، ثم تحديد العيّنة من أولئك الأفراد، مع الحرص على تطبيق قواعد الاختبار.

2- العيّنة اللااحتمالية

انواع العينات اللااحتمالية هي:

1- العيّنة العمديّة: يعتمد الباحث في اختيارها على خبرته ومقدرته على تشكيل العيّنة التي يرى بأنها الأنسب للدراسة التي يقوم بها.

2- عيّنة الحصص: تندرج تحت العيّنة العمدية، وتعتمد على الاختيار المتعمد لمجموعة من الأشخاص الذين تنطبق عليهم شروط معيّنة داخل مجتمع البحث، وغالباً ما يتم اللجوء إلى هذه العيّنة عند جمع معلومات حول الرأي العام تجاه معضلة معيّنة.

3- العيّنة الفرضيّة: يتم اللجوء إليها في الحالات التي لا يمتلك فيها الباحث أي خيارات في تحديد مجتمع البحث أو العناصر المكوّنة له.

4- العيّنة النمطيّة: تعتمد على اختيار عناصر جديدة للبحث تكون على نفس نمط مجتمع البحث الذي تم استخراجها منه.

5- عيّنة الصدفة: وهو أن يقوم الدارس باختيار الأفراد الذين يلتقي بهم صدفةً ليشكلوا عيّنة البحث. العيّنة العدديّة: تتشابه هذه العيّنة في طريقة اختيارها مع العيّنة الطبقية، حيث يقوم الدارس باختيار مجتمع البحث اعتماداً على خبرته ومعرفته المسبقة بالمعلومات الإحصائية.

شرح خطوات البحث العلمي

محتويات

١ مفهوم البحث العلمي

٢ خطوات البحث العلمي
٢.١ تحديد عنوان وموضوع البحث العلمي
٢.٢ مقدمة البحث العلمي
٢.٣ مشكلة البحث العلمي
٢.٤ أسئلة البحث العلمي
٢.٥ أهداف البحث العلمي
٢.٦ أهمية البحث العلمي
٢.٧ منهج البحث العلمي
٢.٨ أدوات البحث العلمي
٢.٩ خطة البحث العلمي ٢.١٠
قائمة المصادر والمراجع
3 خصائص البحث العلمي
٤ المراجع

خطوات البحث العلمي

تُعتبر خطوات البحث العلمي ذات أهميّة كبيرة في تقييم جودة البحث بشكل عام، وهي خطوات يتّبعها الباحث بإسلوب منظّم من أجل الخروج بدراسة واضحة مّعتمدة على معلومات دقيقة وحقائق علمية تُفسّر مشكلة البحث، وتتمثّل هذه الخطوات بالتالي:

1- تحديد عنوان وموضوع البحث العلمي:

يُعتبر تحديد موضوع البحث من الأمور التي تجعل الباحث يقع تحت ضغوط الحيرة، فعلى الباحث أن يختار موضوع مرتبط في مجال إختصاصه والذي يمتلك به اطلاعاً شاملاً في كل جوانبه وأن يحاول الإبتعاد عن المواضيع التي لا يمتلك فيها معلومات كافية، كما على الباحث أن يختار موضوعات جديدة للبحث ويبتعد عن تلك التي تمت دراستها كثيراً، وعند تحديد الموضوع لا بُد من التأكد من توفر المصادر والمراجع والتي تُغطّي الموضوع بشكل كامل فإن لم تتوفر على الباحث تغيير الموضوع، أمّا العنوان فالأفضل تأجيله حتّى إتمام البحث فهو يكتسب أهمية كبيرة وعليه أن يرتبط بالبحث، وإنّ اختيار العنوان في البداية يجعل الباحث أسير لديه، وعلى العنوان أن لا يكون كبيراً يُدخل الملل لدى القارئ ولا قصيراً فلا يُعبّر عمّا في داخل البحث.

2- مقدمة البحث العلمي:

إنّ مقدمة البحث ذات أهمية في تهيئة القارئ من أجل الإستمرار في القراءة ومعرفة ما يحتويه البحث، ففي المقدمة توجد الفكرة الرئيسية للبحث وأهدافه ومناهجه كما أنّها تمهيد له، فمقدمة البحث ليست الإهداء أو التعريف في البحث فقط أو أنّها نص فائض عن الدراسة، بل هي جزء مهم وأصيل من أجزاء البحث العلمي لا يُمكن الإستغناء عنها.

3- مشكلة البحث العلمي:

مشـكلة البحث هي ما يسـعى الباحث العلمي إلى إيجاد حلول لها من خلال التوصّـل إلى نتائج مهمة ومنطقية، فعلى الباحث عند عرض مشـكلة البحث وتوضـيحها أن يسـتخدم مناهج علمية سـليمة، وأن يعتمد على لغة علمية ناضـجة تكون سـبيلاً في وضـوح مشـكلة البحث، حيث إنّ هذا الوضوح يجعل البحث العلمي أكثر سهولة في فهمه من قبل القارئين.

4- أسئلة البحث العلمي :

عدد من الأسـئلة يقوم الباحث العلمي بطرحها معتمداً في ذلك على مشـكلة البحث، من خلال طرح أسئلة فرعية تؤدي في النهاية إلى الوصول لنتائج داعمة للبحث العلمي، وعليه فلا بد للباحث أن يبتعد عن الغموض في طرح هذه الأسئلة.

5- أهداف البحث العلمي:

تعتبر الأهداف الأسـاسـية التي دفعت الباحث من أجل العمل على حل المشـكلة، فعند صـــياغة هذه الأهداف يجب أن تكون قادرة على التحقيق في الواقع وأن تكون الأســئلة وأهداف الدراسـة على قدر كبير من التوافق أثناء كتابة البحث العلمي، كما أنّه على الباحث الإبتعاد عمّا وصلت إليه دراسات أخرى من أهداف لنفس المشكلة.

6- أهمية البحث العلمي:

تكمن أهمية البحث العلمي في بيان جوانب الفائدة منه وتنفيذه، فبالعودة إلى حاجة المجتمع أو الباحث تكون هناك أهمية الدراســـة، في حين تزداد أهمية البحث كلما كانت مرتبطة بالجوانب الحياتية والإجتماعية والعلمية مما يجعلها مرجع لدراسات علمية أخرى، فأهمية البحث ليست هي النتائج أو الأهداف المرتبطة بأسئلة الدراسة.

7- منهج البحث العلمي :

يتم اختيار المنهج العلمي الأكثر توافق مع مشـــكلة البحث، بحيث يكون هذا المنهج هو المسار العلمي للبحث وتحديد المشكلة ونتائجها وأدوات دراستها، كما لمنهج البحث العلمي دور في بيان الفرضيات العلمية وكذلك اختيار العينات.

8- أدوات البحث العلمي:

إنّ المنهجية العلمية للبحث يتم من خلالها تحديد أدوات البحث والتي يقوم الباحث باختيارها لتكون مناســـبة له ولديه القدرة في اختبارها وقياس جودتها، وقد تختلف أدوات الدراسة باختلاف المنهج والعينة وتخصص البحث العلمي المنوي إنجازه.

9- خطة البحث العلمي:

تعتبر خطة البحث العلمي من أكثر الخطوات أهمية، فهي الأطار العام الذي سـيسـير من خلاله الباحث العلمي من أجل الوصـــول إلى الأهداف المُنتظرة، وعلى ذلك فإنّه يجب على الباحث أن يقوم بإنشاء خطة بحث يمتلك القدرة على تنفيذها.

10- قائمة المصادر والمراجع :

هي تلك القائمة التي رجع إليها الباحث العلمي أثناء قيامه بدراسته بحيث اقتبس واستفاد منها في الوصول إلى نتائج البحث، ولا بد من الباحث أن يوثقها ويدونها وفق نظام خاص بكتابة المراجع.

❖ خصائص البحث العلمي

من أجل تحقيق الأهداف المنوط بالبحث العلمي تحقيقها هناك خصائص لابد من الدراسة العلمية أن تتصف بها وهي:

1- **الموضوعية:**

على الباحث الإلتزام باختيار إسلوب واضح عند قيامه ببحثه العلمي، كما عليه التجرد من الميول الشخصية وتأثيرات البيئة التي ينتمي إليها.

2- **الإختيارية والدقّة:**

المقصود هنا أن تكون نتائج البحث قابلة للإثبات في أي زمان ومكان، وأن تكون جميع المعلومات دقيقة ويمكن الوثوق بها، وتساعد الباحثين الآخرين في إختبارها وتحليل نتائجها.

3- **المنطقية:**

يتم إنجاز البحث العلمي وفق قواعد وأصول ومنهج علمي معروف، واستخدام المهارات العلمية لدى الباحث ضمن وفق الإمكانات وبالذات عند اختبار المشكلة ومعالجتها.

4- **التنظيم:**

إنّ الهدف الأساسي من البحوث العلمية هو الإستفادة من نتائجها بحيث يتم تعميمها على فئة أو مجتمع معيّن واستخدامها في فهم حالات مشابهة لها.

5- **التبسيط والإختصار**:

إنّ قمة الإبتكار والتجديد في العلم هو التبسيط المنطقي، والتسلسل من الأهم إلى الأقل أهمية في محاولة فهم الظواهر، لكن هذا الإختصار والتبسيط يجب أن لا يؤثر على دقة النتائج.

6- **التنبؤ:**

إذا ما توافرت ظروف معيّنة فهناك إمكانية للتنبؤ الدقيق، وهو أكثر ما يكون بالعلوم الطبيعية وذلك بسبب قدرتها على التعميم، أمّا العلوم الإنسانية فتكون دقة تعميمها والتنبؤ بها أقل من العلوم الطبيعية وذلك بسبب المُتغيرات وتأثرها بالعديد من المؤثرات.

7- **الأمانة العلمية:**

فتأصيل البحث وعلميته تعتمد بشكل كبير على الأمانة العلمية فيه، وذلك من خلال الإشارة إلى المراجع التي اعتمد عليها الباحث في دعم أفكاره، كذلك التأكيد على الآراء التي استفاد منها في بحثه.

❖ عناصر رسالة الماجستير

تتكوّن رســالة الماجســتير من ثلاثة عناصــر، أو مكونات رئيســية، ويجب أن تكون مرتبةً، وهي:

الجزء الأول : الصفحات الأولى من الرسالة وتتكون من:

1- صفحة العنوان (الغلاف الخارجي للرسالة).
2- صفحة العنوان (الغلاف الداخلي للرسالة).
3- صفحة تقدم فيها تفوضيك للجامعة لاستخدام رسالة الماجستير.
4- صفحة إجازة الرسالة.
5- صفحة الإهداء، وهي عادةً ما تكون إختياريةً.
6- صفحة الشُكر لمن ساعدك على إتمام رسالتك.
7- صفحة محتويات الرسالة.
8- صفحة تضع فيها قائمةً بالجداول إن وجدت في رسالتك.
9- صفحة لقائمة الأشكال أيضاً إن وُجدت.
10- صفحة لقائمة الملاحق.
11- صــفحة تعريف المفاهيم المســتخدمة في رســالتك إن وجدت ضــرورة لتعريفها، كى لا يحصل سوءُ فهم عند لجنة التقييم.
12- صــفحة تضــع فيها خُلاصــة بحثك في رســالة الماجســتير، وبنســختين: العربية والإنجليزية.

الجزء الثاني : من الرسالة المقدمة، وتحتوي على:

1- مشكلة الدراسة.
2- أهمية الدراسة.
3- أهداف الدراسة.
4- أسئلة الدراسة.
5- محددات الدراسة، وهي الصعوبات التي واجهها الباحثُ عند كتابته للبحث العلمي.
6- مراجعة الأدبيات، وتحتوي على: الدراســات الســابقة التي يعتمد عليها الباحث في رسالته.
7- وضع خلاصة الدراسات السابقة، وما توصلت إليها، وعلاقتها بالرسالة.

8- المنهجية، والأدوات المستخدمة في البحث، وتحتوي على: المجتمع الذي أُخذت منه عينة الدراسة.
9- الأدوات المستخدمة في الرسالة، مثل الاستبيان، والمقابلات، وغيرها. النتائج التي توصّل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة، ويجب أن يكون هذا الجزء مختصراً، وواضحاً.

الجزء الثالث: من الرسالة المراجع والملاحق وهي:
1- المراجع، وتُوضَع المراجع بعد نهاية نصّ الرسالة، وقبل الملاحق، وتُقسم إلى مراجعَ عربية، ومراجعَ أجنبية فقط، والمراجعُ العربية تُكتب بخط (14)، أمّا المراجع الأجنبية فتكتب بحجم خط (12).
2- الملاحق، وهي لا توضع في نصّ الرسالة، لإنّها تُسبّب انقطاعَ تسلسل الأفكار الواردة في الرسالة، لذلك توضع في نهاية الرسالة، وهي تشتمل على الوثائق المرفقة، والجداول، أو الخطابات الرسمية، أو الرسوم البيانية.

❖ طرق جمع البيانات في البحث العلمي

هناك أربع خطوات يتمّ فيها جميع البيانات في البحث العلمي وهي:

1- الاستبيان :
تقوم هذه الطريقة على وضعِ الأسئلة في ورقة ويجيبُ عليها مجموعةٍ من الناس أو فئة محدّدة يُستفادُ من معلوماتِهم وانتقاداتِهم حول الموضوع المُراد إجراءِ البحث عليه، وتأتي على نوعين إمّا أن تكون أسئلة حُرّة (مفتوحة) أو مُقيّدة (محدودة) بالأسئلة والإجابات، وهناك بَعضُ القواعِد التي يجب الالتزامُ بها عندَ استخدامِ هذه الطريقة وَهيَ: أن تكون الأسئلة بسيطة ومفهومة وبعيدة عنِ التعقيد. البدءُ دائماً بالأسئلةِ السهلة ثمّ الصّعبة. الابتعادِ عنِ الأسئلة الكَثيرة. الابتعاد عن جميعِ الأسئلة المَفتوحة خوفاً من عدم فهمِ الإجابات. الابتعادِ عن جَميع الأسئلة المُعقّدة والتي يصعُب الإجابةِ عليها.
2- الملاحظة:
يقصد بهِ ملاحظة ومتابعةِ السلوك الفرديّ أو الجماعيّ بقصدِ دراسته؛ ليتمكّن الباحث بعدَ ذلك وصفِ السلوك وتحليله، ومِن مميزاته أنّهُ يميل إلى التمييز بينَ الأحداث والربطِ فيما بينها حتّى يتمّ بعد ذلك تسجيل الملاحظات والاستفادةِ منها.
3- المقابلة :
تعتبرُ أداةً رئيسيّة لجمعِ المعلومات والبيانات فِي الدراسات الفَرديّة والجماعاتِ الإنسانيّة، وهيَ مِن أكثرِ الوسائل شِيوعاً واستخداماً وضَروريّة لأيّ باحِث، وهذا النوع

ليسَ سهلٌ أو بسيط ولكن هِيَ طريقةٍ فنيّة لجمعِ المعلومات لدى الباحِث، وهناك نوعين من المقابلة وهي: بحسبِ تصميم الأسئلة والإجابات. بحسبِ الأهداف المُراد تحقيقها منَ المقابلة.

4- الاختبارات :

هذا النوع من طرقِ جَمع البيانات يعتمدُ على دراسةِ صِفة مُعيّنة من جوانبِ السُلوك الشخصيّ أو الجماعيّ من خلال وضعِ اختباراتٍ خاصّة يستفادُ مِنها في وقتٍ لاحق من قبلِ الباحث، ويجب أن يشترط في هذا النوع المِصداقيّة والصّدقِ والوضوحِ والثّبات، وهناك نوعين منَ الاختبارات وهيَ:

- اختباراتِ الشّخصيّة وتحليلها.
- اختباراتِ الميول الفَرديّ أو الجماعِيّ.

❖ فوائد البحث العلمي للباحث لكتابة البحث العلمي

فوائد كبيرة للباحث منها:

- يتيح البحث العلميّ للباحث المَقدرة على اكتساب المعلومة بنفسه.
- يقتل روحُ الجهل عندَ الباحث بسببِ قراءةِ عدد كبيرة من الكتب والبحثِ بالمصادر العلميّة الأخرى.
- يتيح للباحث التعمّق والتعرّف على التخصّص أو المجال الذي يدرسهُ من خلال البحث العلميّ.
- يزيدُ من التطوير المَعرِفي للباحث، لأنّ البحث العلمي يمكّن الباحث مِن معرفةِ أشياء كثيرة.